المصطفى مولد حصل فيه كذا وهذه القصة التي اشار اليها الناظم
قد ذكرناها في الاصل ونتيجتها قول سطيح يا عبد المسيح اذا ظهرت
التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاضت السماوة وغاضت بحيرة
ساوة لم تكن بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك
وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت فقال كسرى حين
بلغه ذلك الى ان يملك منا اربعة عشر تكون امور فملك منهم عشرة
في اربع سنين وملك الباقون الى ابن طفر وزاد ابن سيد الناس الى
خلافة عثمان وقد ثبت بولادة هذا النبي الكريم لوالدته امنة بنت
وهب الشرف التام **فهنيا به** اي بالمولد المذكور بمعنى المصدر
لامنة امه المذكورة ما ثبت لها بولادته من الشرف على سائر نسا
العالمين وذلك الذي ثبت لامه امنة هو **الفضل الذي شرفت به حوا**
ام البشر وخصها بالذكر لانهما طرفا الولادة الاول والاخير فلا شي قبل
الطرف الاول كما لا شي بعد الطرف الاخير فالاول امتازت بابرازه
الى عالم الاصلاب والثانية امتازت بابرازه الى عالم البشرية ولهذا
تمنى للاولى ما حصل للثانية والتمني لا يكون الا في المستحيلات فقال
من لحوا وبشرها **انها حملت احمد** وهو افضل حمل حملت به
انثى **او** بشرها **انها** وضعته وانها **به نفسا** فيكون لها بذلك
غاية الشرف حيث باشرت حمله ووضعه لكن لم يقدر ذلك لها
وانما قدر لامنة ويؤكد هذا المعنى قوله **يوم نالت** وفازت
بوضعه وابرازه الى ظاهر الوجود امنة **ابنة وهب من سودد**
وفخار وهو شي عظيم **لم تنله** وتصل اليه **النسا** اللاتي قبلها واللاتي

بعدها

٣

لما
بعدها والمصاحبات لها وقيل لها حملت به انك قد حملت بخير هذه
الامة فاذا وقع على الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
ثم سميه محمدا **وانت** عطف على قوله نالت والضمير في قوله **قومها**
عائد على امنة ابنة وهب والدة النبي صلى الله عليه وسلم **بافضل**
وهو هذا المولود الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل من
كل مولود حتى **مما ولدت قبل** بالضم مقطوع عن الاضافة لفظا
اي قبله ولهذا نبي وهو عيسى عليه الصلاة والسلام فان والدته
هي **مريم** ابنة عمران **والعذرا** صفتها لان حملها به كان بنفخة الملك
لا بالوطء الذي من شانه ازالة البكارة قال تعالى ومريم ابنة عمران التي
احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وبفضيله النبي صلى الله
عليه وسلم بعد تقريره انه افضل الانبيا تاكيد وتقرير لما تقدم ولقوله
صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والاخرة ليس بيني
وبينه نبي ولامور اخرى ذكرناها في الاصل **شمتته** بالشين
والسين **الاملاك** جمع ملك بفتح اللام **اذ وضعته** وقت ولادة امه
له **وشفتنا بقولها الشفا** وهي ام عبد الرحمن بن عوف فانها
روت ذلك حيث قالت لما ولدت امنة بنت وهب محمدا صلى الله
عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول يرحمك الله
ورحمك ربك وهذا مراد المصنف بالتشميت كما انه اراد بالاستهلال
العطاس رواه عنها ولدها عبد الرحمن اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة
رافعا حال من المفعول في وضعته في البيت السابق **راسه** مفعول
رافعا **وفي ذلك الرفع** الذي وجد منه حال ولادته **الى كل سودد**

مطلب

Copyright © King Saud University